Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشعراء التمثيل. ولا تطول نفرة الآذان من هذه القوافى، لاسيما فى الشعر الذى يناجى الروح والخيال أكثر مما يخاطب الحس والآذان»[1].

كذلك دافع عنه أبو شادى على أساس أنه قد عرفه الشعر العربى القديم، والحاجة إلى إثراء الموضوعات الشعرية، ولإخضاع النظم للشعر بدلا من إخضاع الشعر للنظم[2]، كما دافع عنه رمزى مفتاح فى مقال من مقالاته بمجلة أبولو[3]. وقد يفهم من تعجب د. طه حسين فى قوله الآتى إنه يذهب مذهبهم: « العجب أن الشعر العربى وحده، هو الذى يختص بالتزام قافية واحدة فى القصيدة وإن طالت»[4].

وقد اعترف شكرى فى رسالة من رسائله إلى د. أحمد عبد الحميد غراب بأنه تأثر فى الشعر المرسل بالشعر الإنجليزى عامة، ولاسيما مسرحيات شكسبير والفردوس المفقود لملتون[5].

٨٩ - عدم ضرورة الوزن:

روى المازنى أن كثيرًا من الناس فى مصر يرون أن الوزن ليس ضروريًا فى الشعر، وتمثل بقول المويلحى: « يوجد الشعر فى المنثور كما يوجد فى المنظوم، إذا أحدث تأثيرًا فى النفس. ومثل ذلك ما تراه فى كلام الأعرابى، وقد سئل عن مقدار غرامه بصاحبته، فقال: «إنى لأرى القمر على جدارها أحسن منه على جدران الناس» وكقول الآخر: «مازلت أريها القمر حتى إذا غاب أرتنيه»[6].

ويبدو أن أبا شادى كان ممن يذهبون هذا المذهب فهو يقول: « ليس حتمًا أن يكون الشعر نظمًا ولا أن يكون مقفى. وإنما يستحسن ذلك فى ضروب من الشعر، لاعتبارات إيقاعية وسيكولوجية، واشراكًا للموسيقى اللفظية مع الخيال والعاطفة فى الإبراز الفنى للغة المشاعر، وفى خدمة ملكته الأصيلة إفصاحًا وأنغامًا»[7].

ولما كان الوزن والقافية ركنين أساسيين فى التعريف القديم للشعر، كان هذا القول الذى

---

(١) ديوان المازنى ١٤. د. كمال نشأت ٢٥٦. د. رجاء عيد: كتاب الشعر والنغم ٦٤. الرسالة - العدد ٥٤١ - ص ٩٠٢. يجب أن تذكر أن العقاد رجع عن هذا القول فيما بعد، وأعلن ذلك فى العدد المذكور من الرسالة.

(٢) د. رجاء عيد ٦٦. المجلة - العدد ١٢٦ - ص ٣٧.

(٣) نوفمبر ١٩٣٣ - ص ١٩٢. المجلة - العدد ١٢٦ - ص ٣٧.

(٤) تجديد ذكرى أبى العلاء ٢١٧. د. عز الدين الأمين ٢٤٥.

(٥) ٢٧٩ عبد الرحمن شكرى.

(٦) الشعر ٢٣.

(٧) أطياف الربيع ١٩٧.